Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللّه على ذلك بقوله : « وهكذا يعتبر قرننا هو عصر النفس »[26] . ومن كلّ ذلك يستخلص خلف اللّه أن العلم قد توّج مراحله بدراسة النفس البشرية التي يوليها أهمية بالغة ستتضح آثارها وتنعكس على آرائه في النقد كما سيأتي .

وهو انما يستعرض هذه المراحل حتى ينظر في علاقة الأدب بالمعرفة وهي علاقة تتلخص في الحقيقة التالية : « ان المذاهب الفلسفيّة تؤثّر تأثيرا ملموسا في مناحي التفكير الأدبي ومناهج دراسات الأدب »[27] . ويضرب مثلا بفلسفة أرسطو التي كانت « نقطة البدء في دراسات النقد في أوروبا »[27] ومنها يستخلص النتيجة التالية « فالأدب من الظواهر الإنسانية العامة التي لابدّ للفكر أن يفلسف فيها ولابدّ للفيلسوف أن يتعرّض لها »[27] .

فعلاقة الأدب بالمعرفة وطيدة ومباشرة عبر التاريخ ، ولئن اتّصل الأدب بالفلسفة قديما فهو متّصل في عصرنا الحاضر بالعلم . فـ « تيّارات العلم تحتكّ بالأدب »[27] ، من ذلك نظريّة التطوّر وما كان لها من صدى في مختلف نواحي التفكير كمحاولات « سانت بوف » و« تين » و« برونتيير »[28] .

على أنّ أهمّ الحركات العلمية المحتكّة بالأدب في رأيه هي تلك التي ولّدتها المرحلة الثالثة من مراحل تطور العلم بأوروبا أي « دراسات النفس أو السلوك الإنساني في أوسع معانيه »[29] فهذه وثيقة الصلة بالأدب ،

---

(26) الأستاذ خلف الله : **من الوجهة النفسيّة** ، ص11 .
(27) الأستاذ خلف الله . **من الوجهة النفسية** ، ص16 .
(28) نفس المرجع ص20 .
(29) نفس المرجع ص21 .